(18)
Morocco

المملكة المغربية

كلمة المملكة المغربية في المؤتمر السابع عشر للأطراف المتعاقدة في الاتفاقية الإطار للأمم المتحدة حول التغيرات المناخية
المستوى الوزاري

دوربان / جنوب إفريقيا 06 نونبر- 09 دجنبر 2011

السيدة الرئيسة،

أصحاب المعالي والسعادة ،

حضرات السيدات والسادة،

المملكة المغربية تستحضر اليوم وإياكم أهمية اللحظة وخطورة الرهان الجموعي الذي بات يفرض نفسه علينا بكل إلحاح وهو أن نهتدي في أحسن الآجال إلى السبيل لإعمال حس المسؤولية ومثل التضامن وواجب الاستباق لتأمين مستقبل كوكبنا من انعكاسات التغير المناخي.

حضرات السيدات والسادة،

شكرنا الصادق لجمهورية جنوب إفريقيا على تعبئتها لتنظيم جمعنا الهام هذا وأملنا أن يكون مؤتمر دوربان مناسبة لإعادة بناء الثقة بيننا، وهذا يستوجب أولا أن نجود كمجموعة دولية ومجتمع إنساني مقدرتنا على الإنصات والتفاعل.

وجب أن ننصت لبعضنا البعض ولزم التفاعل الايجابي مع الأوساط العلمية ومع الفاعلين المدنيين ومع البلدان الأكثر هشاشة حيال تأثيرات التغير المناخي.

فالخبراء باتوا يجزمون أن خفض الاحترار المناخي بدرجتين أصبح متجاوزا بفعل تباطؤنا وإخفاقنا في مواجهة الآثار الناجمة عن انبعاث غازات الاحتباس الحراري لأن الهدف المطلوب هو درجة ونصف كمعدل لارتفاع درجة الحرارة وفق النتائج التي ستصدر عن التقرير الخامس للهيئة الحكومية للخبراء المعنيين بتقييم المناخ.

ومن جهتها، تجمع منظمات المجتمع المدني على ضرورة اعتماد نموذج جديد للتنمية يكون رفيقا بالإنسان والطبيعة، وتنتظر أن لا تكون الاجتماعات الدولية ذات الصلة عبارة عن مؤتمرات ملوثين يتملص فيها من المسؤولية التاريخية ومن واجب التضامن ومن التزام المصاحبة.

السيدة الرئيسة،

حضرات السيدات والسادة،

بالرغم منا حصته الضئيلة في انبعاث الغازات الدفيئة وبالنظر لهشاشة بيئته حيال الآثار الضارة للتغير المناخي، وانطلاقا من إيمانه الراسخ بالعمل المتعدد الأطراف وبفضائل التعاون الدولي، انخرط المغرب بشكل إرادي وقوي في مكافحة الاحتباس الحراري في إطار مقاربة مندمجة، تشاركية ومسؤولة. كما تعبأ في كل المنتديات الدولية المرصودة لصياغة وأجرأة رؤيا مشتركة لمواجهة هذه المعضلة. كما يحرص المغرب كل الحرص على تناغم وتوافق التزاماته الدولية مع سياساته العمومية.

وهو الآن منخرط في إعداد إستراتيجية وطنية حول التغيرات المناخية بهدف تحقيق تنمية مستدامة تمكنه من الانتقال إلى تنمية منخفضة الكربون و مؤهلة لمواجهة الآثار السلبية للتغيرات المناخية. وتسعى هذه الإستراتيجية لادماج كل القطاعات وعلى رأسها الطاقة، الماء، الفلاحة والمجال الساحلي.

وكعنوان آخر لهذه الإرادة السياسية، اعتمد المغرب في يوليوز الماضي دستورا جديدا صوت عليه باستفتاء شعبي ناجح يكرس كحق من حقوق الإنسان حق المواطن في بيئة سليمة وتنمية مستدامة.

ومساهمة منه في الجهود الدولية للتخفيف، اعتمد المغرب سياسة إرادية لفصل النمو الاقتصادي عن انبعاث غازات الاحتباس الحراري. وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى الإستراتيجية الوطنية للطاقة التي اعتمدت سنة 2009 والتي تهدف أساسا إلى الرفع من قدرة الطاقات المتجددة من 26٪ إلى 42٪ من الطاقة الكهربائية الإجمالية في أفق 2020. كما تجعل من النجاعة الطاقية أحد الأولويات الوطنية.

أما في مجال التكيف، يعتزم المغرب الحفاظ على مجالاته الترابية و موروثه الثقافي و الطبيعي و ذلك من خلال اعتماد سياسة استباقية تمكن ساكنته و فاعليه الاقتصاديين من التصدي إلى الهشاشة البيئية.

ومن جهة أخرى ، بحكم موقعه الجغرافي، يعاني المغرب من تفاقم ظاهرة التصحر بسبب الاحترار المناخي. ومن أجل تصحيح هذا الوضع، تم اعتماد العديد من التدابير، من بينها زرع 3 ملايين من شجر النخيل في أفق 2020 بمناطق الواحات المغربية.

السيدة الرئيسة،

حضرات السيدات والسادة،

انطلاقا من خبرته الميدانية يعتبر المغرب التعاون جنوب-جنوب آلية ناجعة للتدخل ضد تفاقم آثار التغيرات المناخية وللرفع من مقدرة المجتمعات في مجال التنمية المستدامة والتأهيل الاقتصادي والاستقرار السياسي. والمغرب يدعو في هذا الصدد لتكثيف الدعم المالي والتكنولوجي ولتعزيز القدرات المدنية والمؤسساتية ولتشجيع كل المبادرات والمجهودات المبذولة في إطار التعاون جنوب-جنوب خاصة في القارة الإفريقية.

السيدة الرئيسة،

حضرات السيدات والسادة،

دقت ساعة الوضوح ونحن مدعوون لتدقيق إنتظاراتنا بخصوص مبدأ وأجندة اعتماد إطار قانوني، شامل وملزم نتوافق حول هندسته ومحتواه وكيفية ربطه

مع استمرار بروتوكول كيوطو. كما يجب علينا الاتفاق على الترتيبات الانتقالية قبل دخول هذا النظام حيز التنفيذ.

وبالإضافة إلى ذلك، يجب تفعيل الصندوق الأخضر للمناخ الذي أقرته اتفاقات كانكون في أقرب وقت ممكن لتقديم دعم مالي جديد وإضافي **ومتوقع** لفائدة الدول النامية الأكثر هشاشة وخاصة الدول الإفريقية. كما يستوجب علينا تفعيل الآليات التي تم إحداثها في مجال التكيف ونقل التكنولوجيا.

السيدة الرئيسة،
حضرات السيدات والسادة،

نحتاج لمرحلة ثانية لبروتوكول كيوطو لأننا نسابق الزمن ونخشى الفراغ ولأننا لا نريد أن تحولنا أنانية البعض وتخادل البعض الآخر وتهاوننا جميعا إلى متفرجين على موت لن يكون بطيئا. موت الكوكب الذي نحن مؤتمنين عليه بعد موت ضميرنا وحس مواطنتنا العالمية، تلك المواطنة التي تبقى السبيل الوحيد لتدبير ترابط مصائرنا.

وشكرا لكم على حسن إصغاءكم